تُباغِتُنى

****

تُبَاغِتُنِي و قَدْ غفلتْ عيوني ... وروحي في هواك أســـيرهْ
صحوتُ على يديكَ و حُلْمي ... كأوتارِ السّـــحابِ وفـيرهْ
فَبُحتُ بفرْحـــتى وحنيني ... فقلبُكَ لا وجـــــودَ نَظِيرهْ
عشقتُ وهـــــا أنا معكَ ... ووجـــــدانى يكابدُ حيرهْ
حنـــــانك كَمْ أخَذَني ... إلى كـــــونٍ أتوقُ زهورهْ
وضعتك في عيـــونى تارةً ... وطورًا بينَ أحضانى المثـيرهْ
ضممتُكَ للهـوى في رفقٍ ... وفِي عينـــيكَ أوقَاتى سَكِيرهْ
سألتَ وقدْ أتاكَ جـــوابى ... وبحتُ بآهـــــةٍ كانت حسيرهْ
هذيتُ بمَا أحَاولُ أنْ أقولهُ ... فكنت لك المدى وأثيـــــــرهْ
أنا عَايشْتُ أروقَةَ الأماني ... وصدقي لا يخون بصـــــيرهْ
وراودَنِي ثإلى النّجوى فؤاد ... نَقِيٌّ ,,ضَلَّ فِي الدُّنيا مصـــيرهْ
أنَا الولْهانة السّلوى رحيقي ... وقلبي يرتجي منك بصـــــيرهْ
فقَال ومَا مرادكَ قُلتُ أنْت ... مِنَ الرّغباتِ في نفسي الأخِـيرهْ

****